

استراتيجيات وتوجهات الدولة لدعم نمو واستمرارية المؤسسات الناشئة

State strategies and directions to support the growth and continuity of emerging enterprises

عابديدة بسمه*¹، فاطمة الزهراء طلحي²

¹ جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس الجزائر، b.abaidia@univ-soukahras.dz

² جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس الجزائر، fz.talhi@univ-soukahras.dz

تاريخ النشر: 2023/08/22

تاريخ القبول: 2023/08/04

تاريخ الارسال: 2023/07/16

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة، كأداة للتنوع الاقتصادي والخروج من الاقتصاد الريعي. كما بحثت في أهم السياسات والاستراتيجيات المعتمدة من طرف الحكومات لدعمها وضمان استمراريتها، ثم تطرقت للجزائر وأهم الاصلاحات والسياسات التي وضعتها لدعم هذه المؤسسات كوكالات الدعم وصندوق دعم المؤسسات الناشئة. الكلمات المفتاحية: المؤسسات الناشئة، وكالات الدعم، صندوق دعم المؤسسات الناشئة.

تصنيف JEL: G29، M21

Abstract : This study aimed to shed light on emerging enterprises as a tool for economic diversification and exit from the rentier economy. It also looked at the most important policies and strategies adopted by governments to support them and ensure their continuity. Then it touched on Algeria and the most important reforms and policies that it put in place to support these institutions, such as support agencies and the Emerging Enterprises Support Fund.

Keywords: start-up institutions, support agencies, start-up support fund

JEL:G29، M21

توطئة (مقدمة):

حضي موضوع المؤسسات الناشئة باهتمام العديد من الدول والهيئات الأكاديمية والسلطات الرسمية وذلك لعدة اسباب منها الانتشار السريع للرقمنة والتطور التكنولوجي وتعويل العديد من الدول ومن بينها الجزائر على هذه المؤسسات كوسيلة للتنوع الاقتصادي والخروج من الاقتصاد الريعي، لذا تعتبر اشكالية دعم استمرارية المؤسسات الناشئة من اهم القضايا التي تواجهها الدول والمؤسسات والمستثمرين حيث تحتاج المؤسسة الناشئة الى دعم مستمر و مستدام لتتمكن من الاستمرار في العمل وتحقيق النجاح المستدام.

اشكالية البحث

نظرا للضغوطات التي تواجهها المؤسسات الناشئة والتي تجعل اغلبها يفشل في مرحلة البداية والانطلاق حاولت الحكومات وضع سياسات واستراتيجيات تدعم هذا النوع من المؤسسات ومن خلال ذلك يمكن صياغة هذه الاشكالية .

ما هي الاستراتيجيات والتوجهات التي تنتهجها الدولة لدعم نمو واستمرارية المؤسسات الناشئة ؟

فرضيات الدراسة : توجد العديد من الفرضيات المحتملة نذكر منها

- توفير الدولة بنية رقمية قوية و متطورة تدعم نمو المؤسسات الناشئة
- تشجيع الابتكار و البحث والتطوير
- توفير الدعم القانوني والتنظيمي للمؤسسات الناشئة

* المؤلف المرسل: عابديدة بسمه

اهمية الدراسة: لهذه الدراسة اهمية كبيرة لعدة اسباب منها

- فهم السياسات والإجراءات التي تتبعها الدولة حاليا لدعم المؤسسات الناشئة
- تحديد الفرص و التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة في بيئة معينة
- تحسين السياسات و البرامج الموجودة لدعم المؤسسات الناشئة
- تعزيز التعاون والتواصل
- توجيه السياسات المستقبلية

محتوى البحث

مفاهيم حول المؤسسات الناشئة
استراتيجيات وسياسات دعم المؤسسات الناشئة
اليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

1. مفاهيم حول المؤسسات الناشئة

1.1. تعريف المؤسسات الناشئة

بدأ استخدام مصطلح START UP بعد الحرب العالمية الثانية و ذلك مع بداية ظهور شركات رأس مال المخاطر (شريفة بوالشعور، 2018)

ومصطلح START يشير الى فكرة الإنطلاق و UP لفكرة النمو القوي

وفقا لمعجم la Rousse تلك المؤسسات الفتية المبدعة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال ومهمتها خلق وتسويق تكنولوجيا جديدة
Reis Erice "تلك المؤسسات التي تهدف الى تطوير وتوزيع منتج جديد في ظل درجة عالية من حالة عدم التأكد" (Eric, 2011, P 37)

Patrick Fridenson لكي تكون الشركة ناشئة يجي ان تستوفي الشروط التالية (شريفة بوالشعور، 2018):

- لديها احتمالية كبيرة للنمو
- تستخدم تكنولوجيا حديثة
- تحتاج الى تمويل ضخم
- صعوبة تحديد حجم المخاطر

2.1. المؤسسات الناشئة في التشريع الجزائري:

- حسب احكام المرسوم التنفيذي رقم (20/254) فتمنح صفة شركة ناشئة اذا توفرت الشروط التالية (سلطاني سمير، 2020)
- الخضوع للقانون الجزائري وهو معيار إقليمي يلزم كل مؤسسة تنشط على التراب الوطني ان تخضع للقانون الجزائري
- ان لا يتجاوز عمرها 08 سنوات وحسب المادة 14 فان مدة 08 سنوات تحسب بداية من حصولها أول مرة على علامة مؤسسة ناشئة لأنها نصت على منحها هذه العلامة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة
 - ان يكون نشاطها متمثل في انتاج سلع و او تقديم خدمات بغض النظر عن طبيعتها ونوعها وان يتضمن النشاط فكرة ابداعية مبتكرة لكنه لم يبين معيار تصنيف الفكرة الابتكارية
 - عدم تجاوز رقم اعمال المؤسسة الحد الذي تفرضه اللجنة المختصة والذي لم تحدده احكام المرسوم التنفيذي والذي لن يتجاوز في كل الحالات رقم اعمال المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمقدر ب 04مليار دج كما تضمنه تعريف هذه المؤسسات

- ان تكون نسبة 50 % على الاقل من رأس مال المؤسسة مملوك من قبل اشخاص طبيعيين او صناديق الإستثمار المعتمدة اومن طرف مؤسسات اخرى تحوز على صفة مؤسسة ناشئة
- ان يتضمن نشاط المؤسسة إمكانية نمو كبيرة لتسريع خروجها من فترة الإحتضان و المساهمة في بعث مشاريع ذات كفاءة و هي خاصية المؤسسات الناشئة في كل دول العالم
- ان لا يتجاوز عدد العمال 250 عامل وهو الحد الادنى للعمال في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة مما يدل على تأثر احكام المرسوم التنفيذي 20/254 بمفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- من خلال التعريفات السابقة يمكن القول ان الشركة الناشئة هي كل شركة قائمة على فكرة ابتكارية مبدعة مثل خلق منتج جديد او بتكلفة اقل او اكتشاف مصادر موارد جديدة أرخص
- تمتلك فرصة كبيرة للنمو والازدهار حديثة النشأة قائمة على عنصر المخاطرة وعدم التأكد

3.1. خصائص المؤسسات الناشئة:

- من خلال التعريفات السابقة يمكن ان نستنتج الخصائص التالية
- شركات حديثة النشأة أمامها خياران اما التطور و التحول الى شركة كبيرة او الافلاس و الاغلاق
- تعتمد على التكنولوجيات الحديثة و الابتكار
- ان تكون نشطة اي ان تكون منخرطة في تجارة السلع و الخدمات قادرة على التأقلم مع المحيط الخارجي
- قلة السلم السلطوي مع تكاليف انشاء و اطلاق اقل
- مستقلة بذاتها وليست فرع لشركة قائمة
- روح المبادرة لدى مؤسسها الريادي و العمل على اغتنام الفرص
- قائمة على الابتكار والقدرة على انشاء منتجات جديدة كلياً قائمة على فكرة جديدة او اساليب انتاج اقل تكلفة

2. استراتيجيات وسياسات دعم المؤسسات الناشئة

- إدراكاً منها بفوائد المؤسسات الناشئة على الاقتصاد وعلى المجتمع ككل حاولت العديد من الحكومات وضع سياسات مناسبة لتشجيعها يمكن ان نلخصها في
- الهيئات المالية الداعمة
 - حاضنات الاعمال
 - التحفيزات الجبائية
 - تهيئة المناخ البيئي الملائم
 - سن قوانين وتنظيمات توضح وتضبط عمل المؤسسات الناشئة

1.2. الهيئات المالية الداعمة:

نظراً لان التمويل من اهم العراقيل التي تواجه المؤسسات الناشئة حاولت الدول وضع هيئات مالية تمول وتساعد اصحاب الافكار الريادية لتجسيد افكارهم والمضي بمشاريعهم للنمو والتطور وكأثلة على هذه الهيئات في الجزائر نجد جهاز اونساج راس مال المخاطر صندوق تمويل المؤسسات الناشئة (عرب فاطمة صديقي خضرة، 2020).

2.2. حاضنات الاعمال

مجموعة متكاملة من الخدمات ، التسهيلات ، وسائل مساعدة واستشارات توفرها لمدة محددة من الزمن مؤسسة قائمة ذات خبرة لأصحاب الافكار الابداعية و الراغبين في اطلاق مؤسسات صغيرة وهذا لمساعدتهم وتوجيههم في مرحلة الانطلاق و تتمثل اهدافها في

- تربط المشاريع الناشئة بالسوق وتقدم لها النصح والتوجيه و دراسات الجدوى
- تشجيع المستثمرين المخاطرين على انشاء شركات خاصة بهم المعروفة باسم شركات راس مال المخاطر (بوعكة كاملة ، 2022)
- استغلال نتائج البحث العلمي و الافكار الابتكارية وتجسيدها على شكل مشاريع تجعلها قابلة للتحويل من فكرة الى منتج (سلطاني سمير، 2020)
- تشجيع روح المبادرة والريادة لكل مبدع يملك الافكار ويفتقر للتأطير المادي او التسويقي او التوجيهي

3.2. التحفيزات الجبائية

عبارة عن تسهيلات جبائية يمنحها المشرع الجبائي للمستثمرين الاجانب والمحليين لتشجيعهم على الاستثمار في الوطن اعفاء جبائي : المقصود به اسقاط حق الدولة في التحصيل الضريبي عن المكلف بما مقابل التزامه بممارسة نشاط معين في ظروف محددة وقد يكون دائم او مؤقت .

التخفيضات الجبائية : وتعني إخضاع المكلف بالضريبة لمعدلات ضريبية أقل من المعدلات السائدة مقابل التزامهم ببعض الشروط ترحيل خسائر السنوات السابقة : كإجراء تحفيزي ومساند تساهم الدولة في خسائر المكلف بالضريبة كما ساهمت في ارباحه وذلك عن طريق خصم خسائر السنوات السابقة من ارباح السنوات التالية (سلطاني سمير، 2020)

وتهدف هذه التحفيزات الجبائية الى:

- خلق مناخ استثماري محفز وتنافسي يعطي حوافز لأصحاب الاموال والمستثمرين
- زيادة المنافسة بين المؤسسات بإعفاء منتجاتها من الضرائب
- توزيع الاستثمارات على كافة مناطق الوطن خاصة المحرومة منها
- المساهمة في التقليل من البطالة وخلق مناصب الشغل

3. اليات دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

1.3 وكالات وهيئات الدعم :

• الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب:

أستحدثت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب سنة 1996 ، وهي هيئة عمومية ذات طابع خاص، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي، ويتولى وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة متابعة نشاطاتها، أنشئت هذه الوكالة بغرض مرافقة الشباب ذوي المشاريع قصد إحداث أنشطة إنتاجية وخدمانية أو توسيعها وفق مقارنة اقتصادية تهدف إلى خلق الثروة ومناصب العمل، ولها فروع جهوية ومحلية، إذ تضم شبكة تتكون من 51 فرع تغطي كل الولايات وكذا العديد من الملحقات المتواجدة (جريدة رسمية، 1996)

تهدف الى خلق فرص عمل وتشجيع المبادرات الفردية و الجماعية ودعم ومرافقة الشباب في انجازهم لمشاريعهم

(جدول رقم 1 نوع التمويل المعتمد من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب)

نوع التمويل	تكلفة انجاز المشروع	مساهمة صاحب المشروع	مساهمة الوكالة	مساهمة البنك
ثنائي	حتى 5 مليون دينار	71%	29%	لا يساهم
	من 5000001 الى 10 مليون دينار	72%	28%	لا يساهم
ثلاثي	حتى 5 مليون دينار	1%	29%	70%
	من 5000001 الى 10 مليون دينار	2%	28%	70%

(ميساوي عبد الباقي، 2020)

كما يتضح ذلك أيضا من خلال تشجيع الوكالة للمشاريع في قطاع تكنولوجيا الإعلام والاتصال والمشاريع الناشئة واستفادتها من مرافقة خاصة، حيث يعكس الجدول التالي تطور نسبة هذه المشاريع من مجموع المشاريع الممولة في السنوات الأخيرة:

جدول رقم 02 تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب في قطاع TIC

السنوات	عدد المشاريع الممولة في قطاع tic	نسبتها المشاريع	لمجموع
من الإنشاء حتى 2010	6858	5%	
2011	451	1%	
2012	616	1%	
2013	591	1%	
2014	750	2%	
2015	655	3%	
2016	628	6%	
المجموع	10549	3%	

(www.ansej.dz, 2020)

• الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر:

تم استحداث مع مطلع سنة 2004، جهاز خاص بالقرض المصغر، تحت تسمية الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر، والتي تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي، ومن أبرز مهامها إقامة اتفاقيات مع البنوك لتوفير التمويل اللازم، وتقديم الاستشارة والمساعدة للمستفيدين من جهاز القرض المصغر في إطار نشاطاتهم (رسمية، 2004) كما ركزت الوكالة على استهداف العنصر النسوي وهو ما تظهره إحصاءاتها المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم 03 توزيع القروض الممنوحة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر حسب جنس المستفيد

النسبة %	العدد	جنس المستفيد
36,62%	325869	الذكور
63,38%	564069	الاناث
100%	889928	المجموع

بينما جاء تطور حصيلة المشاريع الممولة من طرف الوكالة وأثرها في التشغيل للفترة الممتدة ما بين 2005 و 2016 و موزع حسب الجدول التالي:

جدول رقم 04 تطور عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر وأثرها في الشغل

السنة	عدد المشاريع الممولة	اثر الشغل
2005	3 329	4 994
2006	22 221	33 331
2007	17 231	25 897
2008	42 099	63 148
2009	60 734	91 101
2010	51 956	77 934
2011	107 611	161 417
2012	146 427	219 641
2013	110 702	166 053
2014	117 543	176 315
2015	84 101	126 152
2016	21 363	32 045
المجموع	785 317	1 177 978

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن عدد المشاريع الممولة تصاعد في الفترة الممتدة من إنشاء الوكالة لغاية سنة 2010 باستثناء سنتي 2007 و 2010 ليعود ويرتفع في الأربع سنوات التي تليها بنسبة معتبرة وصلت 61% من مجموع النتائج ليعود و ينخفض في السنوات الاخيرة ليصل سنة 2016 الى نسب اقل ، مما قد يفسر بتدني العجلة الريادية لدى الجهاز وانتهاجها لاستراتيجية غير واضحة المعالم

3. 2. الاستراتيجيات الجديدة والمستحدثة الخاصة بدعم المؤسسات الناشئة

اعلنت الحكومة في 20/03/2020 عن جملة من القرارات تمثل استراتيجية لدعم تطوير المؤسسات الناشئة و طرق تمويلها وقد خرجت الحكومة بجملة من القرارات تتمثل في

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.
- إنشاء مجلس أعلى للابتكار والذي سيكون حجر الزاوية للتوجه الاستراتيجي في مجال تميمين الأفكار والمبادرات المبتكرة والإمكانات الوطنية للبحث العلمي، في خدمة تنمية اقتصاد المعرفة.

- وضع الإطار القانوني الذي يحدد مفاهيم المؤسسات الناشئة والحاضنات وكذا المصطلحات الخاصة بالنظام البيئي لاقتصاد المعرفة، من أجل تسهيل إجراءات إنشاء هذه الكيانات.
- علاوة على عملية إعداد النصوص التنظيمية ذات الصلة، التي ستفضي إلى مراجعة النصوص الموجودة من أجل تكييف آليات التمويل مع دورة نمو المؤسسات الناشئة.
- تحويل قطب الامتياز الجهوي التكنولوجي الذي يجري إنجازه من قبل شركة "سوناطراك" على مستوى حديقة الرياح الكبرى "دنيا بارك"، إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.
- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة، من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.
- تهيئة الجماعات المحلية لمساحات مخصصة للمؤسسات الناشئة مع إعطاء الأولوية للمناطق التي تتوفر فيها إمكانات كبيرة من حاملي المشاريع المبتكرة، لاسيما ولايات بشار، ورقلة، قسنطينة، وهران، تلمسان، سطيف، وباتنة، قبل توسيع هذا المسعى إلى كامل التراب الوطني.
- وأخيراً، ومن أجل ضمان التأزر المشترك ما بين القطاعات لتنفيذ إستراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة، يُكلف السيد وزير المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة، بالسهر على ضبط المساهمات التي تقدمها جميع القطاعات. (بودالي مختار ، 2021)

3.3. صندوق تمويل المؤسسات الناشئة

بعد إنشاء وزارة مكلفة باقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة، ووضع إطار قانوني يحدد وضعية المؤسسة الناشئة و المزايا الممنوحة لهذا النوع من المؤسسات، تم الإطلاق الرسمي لصندوق تمويل المؤسسات الناشئة، في 03/10/2020 خلال المؤتمر الوطني للمؤسسات الناشئة الذي احتضنه المركز الدولي للمؤتمرات بالجزائر العاصمة.

آلية عمل الصندوق

إن صندوق تمويل المؤسسات الناشئة يعتمد على آلية تمويل قائمة على الاستثمار في رؤوس الأموال وليس على ميكانيزمات التمويل التقليدية المختلفة القائمة على القروض (ترعة زكرياء هداهدية عماد، 2021)

بمعنى تمويل الشباب عن طريق المخاطر مع تقاسم الأرباح والخسائر، دون مطالبتهم بتقاسم ضمانات عينية هم أصلا لا يمتلكونها.

وأفاد وليد ياسين، أن التمويل القائم على الاستثمار في رؤوس الأموال يتضمن تحمل الخطر وهو أمر جد مهم، مؤكداً أنه لا يمكن تصور مؤسسة ناشئة دون التكلم عن المخاطرة في رؤوس الأموال.

الخلاصة:

في ختام موضوعنا يمكننا ان نستنتج ان دعم المؤسسات الناشئة يعتبر امرا حاسما لتعزيز الابتكار وتنمية الاقتصاد وتتبع الجزائر استراتيجيات لدعم هذه المؤسسات من ابرزها صندوق دعم المؤسسات الناشئة، وكالة دعم تشغيل الشباب، بالإضافة الى ذلك وضعت حديثا سنة 2020 حزمة من اللوائح والتنظيمات منها انشاء وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة و اقتصاد المعرفة لذا نامل ان تحقق هذه الجهود نتائج هامة في تقدم ريادة الاعمال في الجزائر لان هذا ليس في مصلحة رواد الاعمال فقط انما في مصلحة الاقتصاد الوطني ككل

المراجع

- www.ansej.dz .(2020). تم الاسترداد من www.ansej.dz .
الجريدة الرسمية. (1996).
بودالي مختار . (2021). الصيغ التمويلية المتاحة للمؤسسات الناشئة في الجزائر. حوليات جامعة بشار.
بوعكة كاملة . (2022). المؤسسات الناشئة في الجزائر واقع و تحديات. المجلة القانونية لقانون الاعمال، صفحة 12.
ترعة زكرياء هداهدية عماد. (ديسمبر، 2021). دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر. V7 N:8.
جريدة رسمية. (8 سبتمبر، 1996). مرسوم تنفيذي رقم 296-96. متضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب .
جريدة رسمية. (2004).
سلطاني سمير. (2020). التثقيفات الجبائية كالية لتفعيل دور الحاضنات في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر . مجلة بحوث الاقتصاد والمناجنت .
شريعة بوالشعور. (2018). دور حاضنات الاعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة. مجلة البشائر الاقتصادية، الصفحات 417-431.
عراب فاطمة صديقي خضرة. (2020). دور الدولة في دعم المؤسسات الناشئة بالجزائر. حوليات جامعة بشار .
ميساوي عبد الباقي. (2020). عوامل تطوير ريادة الاعمال في الجزائر اطروحة دكتوراه علوم تسيير جامعة الحلفة. جامعة الحلفة.